والوجه بدري والثنايا انجمي ... والثغر ليلي والجبين صباحي
بشراك يا قلبي لقد نلت المنى ... جمع الحبيب محاسن الافراح

وقد تلطف ابراهيم المعمار في قوله

اذا كان شربي من سلافة ريقه ... غنيت به عن كأس خمر وابريق
ومنه غذائي لست اختار غيره ... طعاما وحسبي ان افطر على الريق

واجاد غيره حيث قال

خداه وردي والعذار بنفسجي ... والريق خمري واللواحظ نرجسي
فكانني من خده وعذاره ... ورضابه ولحاظه في مجلس

ومن آداب النديم ايضا ان لا يتحدث بشيء كان في مجلسه ولا يتفوه به فان ذلك يوقع في الخبال . ويخل بالمروءة ويؤدي الى الوبال . وقد قيل ١٥٦

لا يكتم السر الا كل ذي ثقة ... فذاك عند خيار الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق ... ضاعت مفاتيحه والباب مختوم

وبالغ ابن زكريا في ذلك بقوله

واكتم السر حتى عن اذاعته ... الى المسر به من غير نسيان
وذاك ان لساني ليس يعلمه ... قلبي بسر الذي قد كان ناجاني

وان يكون اطوع للجماعة من نعلهم واتبع لهم من ظلهم قال الشاعر

تعلم من موافقة النديم ... مطاوعة الاراكة للنسيم
وعاشره باخلاق فاني ... وجدتك عبد رق للنديم

وقال الجاحظ

ارى للكاس حقا لا اراه ... لغير الكاس الا للنديم
هو القطب الذي دارت عليه ... رحى اللذات في العصر القديم

وقال غيره

انا وانت رضينا فوق لطفك ... عن العتاب ودقت من مدى القدم
ما بيننا رحم الا اذا رتقها ... والكاس حرمتها اولى من الرحم

ومن آدابه ان يشم القدح عند تناوله وينظر فيه ويحرك راسه بلطف مع المحادثة عليه قليلا والاصغاء الى المغني قبل انقطاع

Copyright © King Saud University